الزخارف النباتية على المساجد المرينية
بالمغرب الأقصى (٦٦٨-٨٦٩٠هـ/١٢٦٩-١٤٦٤م)
دراسة آثارية فنية

إعداد

الباحثة/ منار أحمد عمر علي

باحث ماجستير في الآداب تخصص/ آثار

تاريخ الاستلام: ١٠/١٠/٢٠١٩م

تاريخ القبول: ١/١/٢٠٢٠م

ملخص:

يعد العصر المريني من أزهى عصور الفن الإسلامي في المغرب الأقصى حيث زينت منشآتهم بمختلف أنواع الزخارف، وشاع استخدام الزخارف النباتية في المساجد المرينية بكثرة، حيث نجدها تزخرف المحراب وجدار القبلة وداخل حنية المحراب، وكذلك مدخل المسجد ومدخل بيت الصلاة واحياناً تزخرف جدران بيت الصلاة، ونجدها منفذه على الجص والخشب والحجر والزليج، وقد اختلفت شكل الزخارف وطريقة تنفيذها باختلاف المادة الخام المنفذه عليها، وتنوعت الزخارف النباتية بين مراوح نخيلية وانصافها وكيزان صنوبر والوريدات المتعددة البتلات والافرع والاوراق النباتية، هذا ما دفعني لاختيار هذا الموضوع لعمل دراسة وصفية للزخارف النباتية.

الكلمات المفتاحية

الزخارف النباتية – المراوح النخيلية – الجص – الزليج – كيزان الصنوبر.

Floral decoration on Marinid mosques in Al-aqsaMagrib (668-869^{AH}/1269-1464^{AD}) study artistic archaeological

The Marinid period is one of the brightest periods of Islamic art in the Far East، where their are decorated with various types of decorations، and commonthe use of floral(plant) decoration in Marinid mosques، It was executed on stucco، wood، stone، and zallig، and the shape of the motifs and the way their implementation differed with the different raw material executed on them، The subject is to make a description study of plant motifs.

Keywords:

floral decoration - palm fans –stucco-zallig - pine cobs.

مقدمة:

شيد بنو مرين الكثير من المساجد والمدارس بمختلف مدن المغرب الأقصي، وبشكل خاص بمدينة فاس سواء فاس البالي أو فاس الجديد، حيث كانت محط اهتمام بنو مرين لذلك فإن معظم مجموعة الدراسة توجد في فاس، ولكن بعض هذه النماذج اندثرت أو أدخلت عليها بعض أعمال الترميم التي افقدتها خصائصها الأصليه، وفيما يلي سوف أقوم بعرض نماذج موضوع الدراسة من حيث الترتيب زمني.

- أولا: المساجد:

١- المسجد الجامع بفاس الجديد (٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م)

يقع هذا الجامع في الحي المعروف في الوقت الحاضر (مولاي عبدالله)[١]، ينسب هذا المسجد إلى أبي يوسف يعقوب الذي شيده في عام (٦٧٧هـ/١٢٧٨م)[٢].

- التخطيط المعماري للمسجد :

يشغل المسجد مساحة مستطيلة منتظمة الأضلاع، يتكون من صحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة أروقة أكبرها رواق القبلة بالإضافة لأشتماله على بعض الملاحق، كبيت المنبر، بيت الامام، مصلي الجنائز، وكلها خلف جدار القبلة، بلإضافة إلى الصومعة.

٢- المسجد الجامع بتازة "الزيادة المرينية ":

يقع هذا المسجد في تازة العليا بالزاوية الشمالية الغربية من المدينة[٣]، شيدة الخليفة عبد المؤمن الموحدى (٥٢٩هـ/١١٣٥م)، وقد زيدت في هذا المسجد زيادات كبيرة على عهد أبي يعقوب يوسف المريني (٦٩١هـ/١٢٩٢م)[٤].

٣ - الجامع الكبير بوجدة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م).

شيد بمدينة وجدة التي تقع على الحدود الجزائرية المغربية [٥]، وقد شيدة أبويعقوب يوسف في عام (٦٩٦هـ/١٢٩٦م)[٦].

٤- مسجد أبي الحسن بفاس البالي (٧٤٢هـ/١٣٤١م)

يقع هذا المسجد بالطالعة الصغيرة من عدوة القرويين على مقربة شديدة من المدرسه البوعنانيه ينسب هذا المسجد للسلطان أبي الحسن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني (٧٣١-٧٤٩هـ/١٣٣٠-١٣٤٨م)[٧]، ولاتزال قائمة لوحة التحبيس بالمسجد والتي تنص على أن أعمال التحبيس المزكورة في هذه اللوحة كانت في شهر رمضان من عام اثنين وأربعين وسبعمائة (١٣٤١م) الأمر الذي يحمل على الإعتقاد أن التاريخ المذكور إنما هو تاريخ الإنتهاء من تأسيس المسجد[٨].

- التخطيط المعماري للمسجد :

يشغل مساحة مستطيله يتبع في تخطيطة الطراز التقليدى في تخطيط المساجد الذي يتكون من صحن أوسط مكشوف محاط بأربعة أروقة أكبرها رواق القبله كما يشتمل على بعض الملاحق مثل الصومعة ودار الوضوء وسقايه تطل على الطريق.

٥- مسجد الشرابليين بفاس البالي (٧٣١-٧٤٩هـ/١٣٣١-١٣٤٨م)

يقع هذا الجامع بالحومة المعروفة في الوقت الحاضر (بالشرابليين) من عدوة القرويين[٩]. ذكرت بعض المصادر التاريخية نسبة هذا الجامع إلى السلطان أبي الحسن رغم البعض ينسبة إلى أبي حسن المريني لتشابة مع مسجد أبي الحسن، لكنه ينسب إلى العصر المريني من دون تحديد الحاكم الذي أنشئ في عهده.

- التخطيط المعماري للمسجد:

هو صغير نسيبا يشغل مساحة مستطيلة المسقط ويتكون من صحن أوسط مكشوف محاط بأربعة أروقة أكبرها وأعمقها رواق القبلة، كما يشتمل على بعض الملاحق خلف جدار القبلة مثل بيت المنبر، وبيت الأمام، والصومعة، بالإضافة إلى الميضأة المنفصلة عن المسجد كما يوجد سقايه بأقصى الطرف الغربي من الواجهة الشمالية الغربية.

٦- جامع الحمراء بفاس الجديد (٧٥١-٧٥٦هـ/١٣٥٠-١٣٥٥م)

يقع هذا الجامع بشارع السوق الكبير، بالجهة الجنوبيه للمدينه قريبا من باب السمارين، شيد على يد أحد سلاطين بني مرين، ولكن يصعب تحديد من منشئه من سلاطين بني مرين، مماخلق جدل واسع بين مختلف المؤرخين والباحثين في تحديد على وجه الدقه من الذي انشئه وجميع الاراء ماهي إلى إجتهاد، حيث ذكر جورج مارسيه أنه ظل التشابه الكبير بين هذا المسجد ومسجد العباد الذي شيده السلطان أبو الحسن (٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، حيث يتشابهان في التصميم المعماري[١٠]، وهناك رأي آخر حيث ينسب المسجد للسلطان أبي عنان فارس (٧٤٩-٧٥٩هـ/١٣٤٨-١٣٥٧م)، حيث استند في ذلك على ماذكره ابن بطوطة في رحلته، حيث ذكر عند حديثه عن السلطان أبي عنان فارس (المسجد الجديد) إلى جانب التشابه في السمات الفنيه والزخرفيه للمسجد مع المدرسه البوعنانيه المنسوبة للسلطان أبي عنان[١١].

- التخطيط المعماري للمسجد:

يشغل مساحة مستطيله المسقط 'يتبع في تخطيطة الطراز التقليدي للمساجد عبارة عن صحن أوسط محاط بأربعة أروقة أكبرها وأعمقها رواق القبلة الذي يتكون من خمس بلاطات أوسعها أوسطها التي تمتد فتحات عقودها عمودية على جدار القبلة، كما يشتما الجامع على بعض الأغراض المعمارية، كالمنبر وبيت الإمام ومصلي الجنائز وجميعها خلف جدار القبله، كمايشتمل على الصومعة بالطرف الغربي من الواجهة الشمالية الغربية، ويشتمل على دار الوضوء منفصله بالجهة الجنوبية الغربية.

٧- جامع المدرسة البوعنانية (٧٥١-٧٥٦هـ/١٣٥٠-١٣٥٥م)

تقع المدرسة وجامعها بحي الطالعه بالقرب من قصبة بجلود[١٢]، ويحدها من الشمال شارع الطالعة الكبري الذى كان يعرف قديما بسوق القصر، والتي بها المدخل الرئيسي للمدرسه كما يوجد بها الساعة المائية شيدها السلطان أبي عنان فارس[١٣].

- التخطيط المعماري للمسجد :

يتكون المسجد من رواق واحد وهو بيت الصلاة يفتح بكامل واجهته على صحن المدرسة نظراً لأنه ملحق بها، كما يشتمل على بعض الأغراض المكمله كالمنبر وبيت الإمام ومصلي الجنائز وجميعهم خلف جدار القبله، كما يشتمل على دار الوضوء ولكنها منفصله عنه.

٨- مسجد الزهر (لالا الأزهر) (٧٥٩هـ/١٣٥٧م)

يقع المسجد بفاس الجديد، وهو مسجد صغير الحجم وبالرغم من صغر حجمة إلى أنه أكثر المساجد انتظاماً، حيث يشغل مساحة مربعة المسقط، ويتبع في تخطيطة المساجد التقليدية عبارة عن صحن أوسط محاط بثلاثة أروقة أكبرها وأعمقها رواق القبلة، كما يشتمل على بعض الملاحق كالصومعه وسقاية يعلوها مسيد.

٩- مسجد لالاغريبة (٨٠٠-٨١٠هـ/١٣٩٨-١٤٠٨م)

يقع هذا المسجد بالسوق الكبير بفاس الجديد، هو مسجد صغير الحجم نسبيا لكونه مسجد للفروض الخمس، كماانه يشغل مساحه مستطيلة المسقط ويتبع التخطيط التقليدي للمساجد عبارة عن صحن أوسط محاط به أربعة أروقه، وبالرغم من صغر حجمة وبساطتة إلا أنه اشتمل على بعض الملاحق كالصومعة، ودار الوضوء، وسقاية يعلوها مسيد، ولكن مغلق نظراً لتدهورحالته وكان قيد أعمال الترميم.

١٠- مسجد العباسيين (٧٦٠-٨١٠هـ/١٣٥٨/١٤٠٨م)

يقع شرق فاس الجديد بحومة العباسيين يشغل مساحة مستطيلة المسقط، ويتبع تخطيط المساجد التقليدية يتكون من صحن أوسط محاط بثلاثة أروقها أكبرها وأعمقها رواق القبلـه، وبـالرغم مـن صـغر حجمـة وبسـاطتة إلا أنـه يشـتمل علـى دار الوضـوء ومسيد.

١١- مسجد البيضاء (٦٧٩هـ/١٢٨٠م)

يقع هذا المسجد بشارع السوق، يشغل المسجد مساحة مستطيلة المسقط ويتبع التخطيط التقليدي للمساجد يتكون من صحن أوسط محاط بأربعة أروقة أكبرها وأعمقها رواق القبلة ويتميز بصغر مساحته وكما يشتمل على بعض الملاحق كالصومعة ودار الوضوء وسقاية.

١٢- مسج باب الجيسة.

يقع هذا الجامع بعدوة القرويين بفاس بالقرب من باب جيسة[١٤]، وأختلف المؤرخون حول منشئ هذا الجامع وتحديد تاريخ إنشائة على وجه التحديد.

١٣- مسجدى جزام (جزاء)بن عامر ورأس عين أزليتين بفاس القديم.

يقع مسجد جزام بن عامر بحي رأس الجنان، ويشغل مساحة صغيرة جدا حيث أنه مسجد للفروض الخمس، ويقع مسجد رأس عين أزليتين بحي الشرابليين[١٥] وهو ايضا مسجد فروض، وقد نسبا الباحثين كلامن المسجدين إلى العصر المريني نتيجه لتوافق العناصر المعماريه والزخرفيه مع مثيلاتها من المنشات المرينية.

١٤- الزيادة المرينية بمسجد شالة:

اختلف الباحثين حول المساجد التي شيدها بني مرين بشاله ، حيث تعددت الأراء حول هذا المسجد ومن هذه الأراء أن شاله تحتوي على مسجدين الأول هو

المسجد العتيق الذي شيده السلطان يعقوب بن عبد الحق، والمسجد الثاني شيده السلطان أبي الحسن على [١٦]، وهناك رأي آخر حيث أن شاله تحتوي على مسجد واحد فقط وأن المسجد العتيق هو كان زاوية أو مدرسة شيدها السلطان أبو سعيد عثمان، أما المسجد الثاني فقد كان في مكانة مسجد قديم شيد في عهد الأدارسة (٢١٣-٢٢٠هـ/٨٢٨-٨٣٥م)، ثم أقام الزناتيون على أنقاضة مسجدا جديداً بنفس التخطيط، وفي عهد بني مرين تم تجديدة وزيادة مساحته في عهد يعقوب بن عبدالحق المريني[١٧] تقريبا في عام (٦٧٥هـ/١٢٧٦م).

كما ذكر ابن مرزوق (ت:٧٨١هـ/١٣٨٠م) عند حديثة عن السلطان أبي الحسن المريني، أنه أنشاء جامع بشالة[١٨] بالرغم أندثار هذا الجامع ولا يتبقي منه سوي بقايا إلا أنه يتميز بصومعه فريدة من نوعها مازلت بحاله جيدة كما سماتها المعماريه والفنية تتوافق مع مثيلاتها من الصوامع المرينية.

١٥-جامع ابن صالح بمراكش :

أختلف المؤرخون حول منشئ هذا الجامع، وقد ذكر ابن مرزوق عند حديثة عن مآثر أبي الحسن بن أبي سعيد أنه أنشاء العديد من المساجد بمختلف مدن المغرب كفاس وطنجه وسلا وشالة وتازة ومكناس ومراكش[١٩]، كما انه كان محبا للعلماء والمتصوفة وابدي اهتماما كبيراباضرحتهم[٢٠]، لذلك من المرجح نسبة هذا الجامع إلى أبي الحسن بن أبي سعيد.

وتشير بلاطات من الزليج عليها نقوش كتابية مثبتة أعلى مدخل الصومعة أنه تم بدأ في إنشائها (٧٢١هـ/١٣٢١م) لذلك فإن من المرجح أن يكون تاريخ إنشاء الجامع في الفترة بين (٧٢٠-٧٢٢هـ/١٣٢٠/١٣٢٢م)[٢١].

يشغل هذا الجامع مساحة مستطيلة المسقط، ويتبع التخطيط التقليدي للمساجد، حيث يتكون من صحن أوسط مكشوف محاط بأربعة أروقة أكبرها وأعمقها رواق القبلة،

كما يشتمل على بعض الملاحق المكملة للغرض الوظيفي للجامع كالمنبر وبيت الإمام ومصلي جنائز وضريح ابن صالح، كما يوجد خارج حدود الجامع دار الوضوء ومدرسة وسقاية ومسيد.

- العناصر الزخرفية بالمساجد المرينية:

استخدم الفنان المسلم في زخرفة المساجد الزخارف النباتية والزخارف الهندسية والنقوش الكتابية والزخارف المستمدة من عناصر معمارية.

وقد استخدمت الزخارف الهندسية والنباتية في تزيين العمائر في مختلف الحضارات ولكنها أستخدمت بشكل أوسع في العصر الإسلامي كما أتخذت أشكالا جديدة وكذلك أهتم الفنان المسلم بالنقوش الكتابية وأهتم بأنواع الخطوط المختلفة نظراً لإرتباطة بالقرآن الكريم.

ويعد العصر المريني من أزهي عصور الفن الإسلامي في المغرب الأقصي حيث زينت منشآتهم بالزخارف الرائعة والمتنوعة حتى أن الفنان لم يترك أي فراغ[٢٢] وذلك ناتج لطبيعة الفنان المسلم الذي يكره الفراغ، كما أنه تأثر بالتراث الأندلسي. وقد أستخدم الجص والآجر في الإنشاء إلى جانب الزليج والرخام والخشب والقريمد، وقد نفذ على جميعها مع أختلاف طبيعة كل مادة كم هائل من الزخارف المختلفه والرائعة وسوف نتناول بعض الزخارف النباتية كما سيلي عرضه.

- الزخارف النباتية:

تعتبر الزخارف النباتية من أهم عناصر الفنون الإسلامية التي أهتم بها الفنان المسلم حيث جردها من شكلها الطبيعي حتى لا يتعارض مع الدين، كما مزج بينها وبين العناصر الحيوانية والهندسية وأبدع في تكوينها، وظهرت هذه الزخارف في الجامع الأموي بدمشق والأقصى وأنتقلت إلى الفنان المغربي الذي أثر في مختلف عصور

المغرب حتى العصر المريني الذي أستخدمها بكثرة على مختلف منشأته وطورها[٢٣]، نجد منها المراوح النخيلية وأنصافها وكيزان الصنوبر والأفرع المتماوجة والأوراق والوريدات المتعددة البتلات، ونفذت على العديد من المواد الخام مثل الجص والزليج والخشب والحجر والبرونز، وأحيانا نجدها زخرفة نباتية معبرة ودقيقة بمفردها وأحيانا نجدها على أرضية الكتابات أو ممزوجة بالزخارف الهندسية [٢٤]، ولكن جميعها منفذه بمنتهي الدقة والإتقان كما سيلي عرضة :-

- المراوح النخيلية وأنصافها.

تعتبر من أهم عناصر الزخرفة النباتية في الفنون الإسلامية، وأستخدمت بكثرة في العصر المريني، وأتخذت أشكال مختلفة لقابليتها على التشكيل والتفرع والإنقسام[٢٥]، وأستخدمت بكثرة في زخرفة الواجهات والجدران وأستخدمها الفنان المريني لملئ الفراغات وأستخدمت كأرضية للزخارف الكتابية وأستخدمت بشكل صغير ومتكرر ونجدها على الجص والزليج [٢٦]، ظهرت المراوح النخيلية الملساء والمراوح المهشرة وكذلك أنصاف مراوح بسيطة ملساء وأخرى مهشرة ونجد أنصاف مراوح نخيلية مزدوجة وتظهر بكثرة على المنشأت المرينية. وقد أستخدمت المراوح النخيلية الملساء داخل الزخارف النباتية على مساحات منتظمة سواء على الجص والزليج [٢٧].

وأنصاف المراوح عبارة عن نصف ورقة تكون ممدودة ذات انحناءات خفيفة وتتكون من قاعدة وبدن ونهاية وتتخذ القاعدة شكل كأسي، والبدن يأتي على شكل لولب منتفخ ينتهي بنهايات حادة ملتفه على نفسها[٢٨]، ومنها ملساء اومعرقة.

أما أنصاف المراوح المزدوجه تتشابهة مع ورقة الأكانتس، حيث تتكون من فصين شبه متساويان ينتهيان بزاوية حادة، ونجدها بعض الأحيان ملساء وأحيان أخرى معرقة.

ونجد المراوح النخيلية وأنصافها على العديد من المنشأت موضوع الدراسة كما سيلي عرضه :

في الجامع الأعظم نجد أنصاف مراوح نخيلية بسيطة ومزدوجة ملساء وذلك تزخرف كوشات عقود المربع الذي يتقدم المحراب من الجهات الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية ونجدة في العقد من الجهة الشمالية الغربية من جهة بيت الصلاة وجميعها متشابة حيث يحد العقد المفصص بأنصاف المراوح البسيطة وأخرى مزدوجة ملساء خالية من آية تعريقات صغيرة الحجم وفي المراوح المزدوجة نجد أحد الورقات مدببة وأخرى تلف حول نفسها أما في كوشات العقود نجدها أيضا الأرضية من الأنصاف المراوح الصغيرة الحجم يعلوها أنصاف مراوح مزدوجة ملساء كبيرة الحجم ويلاحظ ان أحد الورقات تلتف لأعلى والأخرى تلتف لأسفل وأخرى تلتف الورقتين لأعلى معا وأخرى نجد ورقة تلتف وآخرى تمتد وتظل مدببة وجميها نفذت على الجص بمنتهي الدقة وكذلك نجد مراوح النخيلية ملساء حول المدخل المقصورة الخشبية، ونجدها أيضا بين العقود في البلاطة المحورية العمودية على بيت الصلاة حيث نجد أنصاف مراوح مزدوجة ملساء صغيرة الحجم مكررة بشكل منتظم ودقيق ونجد الأوراق تمتد وتنتهي مدببة، ويعلو عقود بيت الصلاة صرة بها زخارف نباتية منها أنصاف مراوح نخيلية ملساء ونجد الورقة منتفخة وتلتف بشكل بسيط، وفي قبة البهو نجد بداخلها مراوح نخيلية تشبة ورقة الأكانتس مكررة إلى جانب أنصاف المراوح وجميعها ملساء ونجد في الإفريز أسفل المقرنصات مراوح نخيلية وكذلك أنصافها مزدوجة متقابلتين بالراس. وأسفلها يوجد أفريز من العقود بداخلها أنصاف مراوح نخيلية ملساء وتلتف الورقة بشكل بسيط ووجدت أيضا في الثريا الكبري حيث نجدها في القرص أنصاف مراوح مزدوجة متقابلة بالرأس وجميعها ملساء ويعلوها في حشوات الثريا أنصاف مزدوجدة متقابلة بالرأس معرقة وأخرى أوراقها مدببة وأخرى أوراقها تلتف لإسفل معرقة أيضا كما يوجد بالأعلى أنصاف مراوح بسيطة أوراقها تلتف وأخرى مدببة وهي

معرقة ونجد بالمنتصف أنصاف مراوح بسيطة ملساء متدابرتين وتلتف نهاياتها ألتفاف بسيط وأخرى أنصاف بسيطة نهايتها مدببة، ويزين قبة الثريا مراوح نخيلية معرقة صغيرة الحجم ومكررة، وكذلك تزين أيضا مساند الكؤوس الثريا بمراوح نخيلية معرقة، وتتشابهة الزخارف في عقود قبة الدفن مع عقود التي تتقدم المحراب، ونجد في قبة الدفن شريط كتابي من الجص يالخط الكوفي المضفور عبارة عن (الحمد لله على نعمه) وعلى أرضيتها انصاف مراوح مزدوجة ملساء مدببة، ونجدها داخل الحشوات الخشبية على العنزة وهي عبارة عن أنصاف مزدوجة وآخرى بسيطة مدببة ومعرقة، ويزخرف واجهة العقد الأوسط من بائكة بيت الصلاة المطله على الصحن نجد على يمين ويسار العقد أعلى الزليج يوجد عقد زخرفي بداخله زخارف هندسية نتج عن تكوينها بعض المناطق التي زخرفت بأنصاف مراوح نخيلية مزدوجة متقابلة بالرأس ملساء ويزخرف بينقتي العقد أنصاف مزدوجة وأخرى بسيطة نجد الأوراق إحداها مدببة والأخرى تلتف إلتفاف بسيط للداخل، ويعلوها منطقة مربعة يتوسطها طبق نجمي يحيط به أنصاف مراوح مزدوجة وأخرى بسيطة ونجد الورقتين تلتف معا أو إحداها تكون مدببة ويعلوها منطقة مستطيلة أخرى يزخرفها أنصاف مراوح بسيطة تلتف ورقتها ويعلوها على الكابولي من الجص نجد أنصاف مراوح ولكنها منتفخة وتلتف ورقتها بشكل حاد، وعلى جانبي الشماسات التي تعلو العقد توجد انصاف مراوح بسيطة ملساء مكررة بإنتظام، كما يحد العقد من ثلاث جهات شريط مستطيل كما يزخرف العقد المفصص وانحنائاته بأنصاف مراوح نخيلية مزدوجة ملساء أحدي ورقاتها تلتف بشكل حاد والأخرى مدببة، أما بينقتي العقد فنجد بداخلها أنصاف مزدوجة ملساء، ويزين بينقتي العقد الأوسط من البائكة الشمالية الغربية المطلة على الصحن وعلى محور المدخل أنصاف مزدوجة ملساء نجد أحيانا تكون الورقتين تلتف بشكل حاد معا وتارة أخرى نجد أحدها تلتف لأعلى وآخرى لأسفل وتارة نجد إحدها تلتف والأخرى تكون مدببة.

ونجد في الزيادة المرينية بتازة نجد في عقد المحراب يحيط به عند قاعدتة أنصاف مراوح مزدوجة ملساء تتداخل معا ويعلوها مناطق مفصصة مقسمة بداخل كل منها تكوينات نباتية يتخللها أنصاف مراوح بسيطة ومزدوجة تارة ملساء وأخرى معرقة تتبادل معا مكونة شكل رائع ولا تمل منه العين حيث نفذها بشكل متنوع والوسطى منهم كانت الأرضية من أنصاف مزدوجة معرقة يعلوها كتابات نصها (الله عبده) بالخط الكوفي المضفور، ونجد بينقتي العقد مزخرفة بأنصاف بسيطة وأخرى مزدوجة على مستويين نجد الأرضية من أنصاف مزدوجة ملتفة ومعرقة صغيرة الحجم ويعلوها أنصاف مزدوجة وبسيطة عليها دوائر تشبه حبات اللؤلؤ ونجد الأوراق تلتف معا أو نجدها تلتف لأعلى وآخرى لأسفل وأحيانا تكون أحدهم مدببة والأخرى ملتفة، ويوجد بالأركان المربع حول العقد أنصاف مزدوجة متقابلة بالرأس معرقة، ويحيط العقد من ثلاث جهات شريط كتابي أرضيتة مزخرفة بالأنصاف المروحية المزدوجه والبسيطة وتلتف أوراقها وتارة أخرى تكون مدببة وهي معرقة، ويليها شريطين الأول يحيط بالعقد من ثلاث جهات بطول الواجهة أما الآخر يحيط من جهتين ويكمل أعلى العقدين على جانبي المحراب ويتكون من حشوات وأشكال نجمية بداخلها أنصاف مراوح معرقة، ويعلو العقد شماسات نجد بينهم مناطق مستطيلة مزخرفة بأنصاف مراوح مزدوجة معرقة على الأرضية يعلوها أنصاف بسيطة ملساء تلتف إلتفاف بسيط ويعلوها منطقتين صغيرتين بهما أنصاف مزدوجة متقابلة بالرأس، ويحيط بكوشات العقود الزخرفية للشماسات بأنصاف مزدوجة ملساء متقابلة بالرأس، ويحد الشماسات من أعلى وأسفل بشريط كتابي أرضيتة من أنصاف مراوح مزدوجة ومعرقة، ويزخرف تيجان أعمدة المحراب بأنصاف مزدوجة معرقة ومنتفخه قليلاً، ويعلو التاج منطقة مزخرفة أرضيتها بأنصاف مراوح معرقة، وبداخل قبة المحراب نجد شريط كتابي على أرضيتة أنصاف مراوح بسيطة وأخرى مزدوجة معرقة، ويعلوها منطقة مقسمة لمجموعة عقود زخرفية بداخلها زخارف نباتية نجد الوسطي عبارة عن مستويين الأول عبارة عن أنصاف مراوح

معرقة صغيرة الحجم والثاني عبارة عن أنصاف مزدوجة ملساء أكبر قليلاً أطرافها تلتف أتفاف بسيط ويتوسطها عقد صغير بداخله أنصاف مراوح نخيلية ملساء، وعلى جانبيها نجد العقدين الآخرين مزخرفين بأنصاف مراوح ملساء متدابره ومكررة أنتجت مناطق هندسية وهي تشبة شبكة المعينات ويليها على الجانبين نجد العقدين مزخرفين بزخارف مغايرة لسابقتهما نجد قوام زخرفتها عبارة عن أنصاف مراوح مزدوجة ملساء ولكن بأطرافها دوائر تشبة حبات اللؤلؤ نجد الورقتين تلتف معا لأعلى وأحيانا تكون إحدهما تلتف لأعلى وأخرى لأسفل وأحيانا تلتف إحداهما إلتفاف بسيط والأخرى تكون مدببة ونجد على جانبيهم عقدين زخرفتهما مثل المنطقتين الثالثة والخامسة وتتشابه جملة وتفصيلاً. ويعلوها في ركن مثلث يحيط بالشكل المحاري أنصاف مزدوجة من المراوح وهي ملساء، ويعلو العقود الزخرفيه أنصاف مراوح معرقة مكررة، ونجد يحيط بالعقود على جانبي المحراب من جهة المحراب أنصاف مراوح بسيطة وأخرى مزدوجة معرقة، وفي كوشات العقود نجد أنصاف مراوح معرقة على الأرضية ويعلوها أنصاف مزدوجة ملساء متقابلة بالرأس، والعقد الشمالي الغربي من جهة المحراب نجد في بينقتي عقدة زخارف نباتية ويتخللها أنصاف مراوح مزدوجة ملساء، ويحيط بالعقد أنصاف مراوح مزدوجة وبسيطة ملساء وفي باطن العقد أنصاف مراوح ملساء متدابرة، ويزين تاج العمودين الذين يحملين العقد أنصاف مراوح مزدوجة معرقة، ويحيط بالمقرنصات التي تحمل القبة أنصاف مراوح مزدوجة ملساء واحيانا تلتف لأعلى وأحيانا لأسفل وأحيانا أخرى تكون مدببة، ويعلوها أفريز مقسم إلى عقود مزخرف بزخارف مختلفة حتى لاتمل العين ولكن جميعها تشترك في أحتوائها على أنصاف مراوح نخيلية مزدوجة حيث وجدت أرضية لكتابات وكانت معرقة وأحيانا تتداخل مع زخارف نباتية أخرى وتارة تكون من مستويين الأول معرق والثاني أملس ممايدل على أبداع الفنان المريني في مساحات صغيرة جدا ونجد القبة مزخرفة بأنصاف مزدوجة متقابلة بالرأس ومعرقة، ونجد في العقد الشمالي الغربي من جهة بيت الصلاة مزخرف طرف العقد بأنصاف

مـراوح بسـيطة ومزدوجـة ومكـررة ملسـاء، ونجـد بينقتـي العقـد مزخرفـة بمسـتويين مـن أنصـاف المـراوح المزدوجـة الأول معـرق وصـغير الحجـم والثـاني أكبـر وأكثـر وضـوحاً وأملـس وعلـى أطـراف الأوراق حبـات اللؤلـؤ، ويتوسـطها جامـه دائريـة بـداخلها (محمـد رسـول الله)، ونجـد فـي العقـد الـذي يتقـدم الثريـا الكبـري مـن جهـة الثريـا ومـن جهـة بيـت الصـلاة، يحـد العقـد بأنصـاف مزدوجـة معرقـة ويزخـرف بينقتـي العقـد أنصـاف مـراوح مزدوجة ملساء وعلى أطرافها حبات اللؤلؤ.ونجدها في الحشوات داخل الثريا عبارة عن أنصـاف مزدوجـة ملسـاء ، وكـذلك فـي قبـة الثريـا وهـذه الثريـا أمـر بصـناعتها السـلطان المريني يوسف بن يعقوب.

وفي مسجد أبي الحسن بفاس نجدها في جدار القبلة تؤطر عقد المحراب شريط عـريض بـه مـراوح نخيليـة ملسـاء أحـدي الـوراق تمتـد والأخـرى تلتـف إلـى الـداخل ونجـد أخرى تلتف إلى الخارج وأحيانا نجدها ممتدة وأحيانا تلتف الورقتين معا للخارج، ونجدها في بينقتي العقد مراوح نخيلية ملساء وأيضا في إطار يحيط العقد المفصص نجد مراوح نخيلية وأنصافها ملساء، وكذلك نجد إطار مستطيل يحيط بالمحراب من ثلاث جهات بـه شـبكة مـن المعينـات بـداخلها يوجـد مـراوح نخيليـة وأنصـافها مهشـرة، وأعلـى المحـراب يوجد ثلاث عقود زخرفية نجد في كوشاتها مراوح نخياية وأنصافها ملساء، وفي القبه التي تغطي المحراب نجد جامة دائرية يخرج منها خطوط تقسم القبة إلى ثمان مناطق مزخرفة بمراوح نخيلية وأنصافها ملساء تتداخل مع أفرع نباتية متماوجة ونجد أحيانا إحـدي أوراق المروحـة النخيليـة تمتـد لأعلـى وتلتـف بشـكل كبيـر وتتـداخل مـع الأفـرع والأوراق الأخرى. ونجدها أيضـا فـي الشـريط أعلـى الـزليج بـدركاة المـدخل نجـد شـريط عبـارة عـن الجـدائل ومزخـرف الجـدائل مـن الـداخل عبـارة عـن مراوحتـى مـن نخيليتـين متدابرتين من الرأس والورقة الأخرى تلتف إلى الداخل ويحيط بها مراوح نخيلية أخرى ونجـد يتـدلي منهـا مايشـبه حبـات اللؤلـؤ ونجـدها مكـررة بـنفس الشـكل داخـل الجـدائل

ونجدها ملساء ومنفذه على الجص. نجد أعلى المدخل شرفة خشبية محمولة على كوابيل خشبية نجد على جانبي الكابولين الرئيسيين الحاملين للشرفة المدخل أنصاف مراوح نخيلية مزدوجة منفذه على الخشب ونجدها ملساء ونجد أحدي الأوراق تلتف تارة إلى الداخل وتارة إلى الخارج، ونجدها أيضا في كوشات عقود البائكة الزخرفية بشرفة المدخل حيث نجد ورقتين مزدوجتين متدابرتين ومتقابلتين بالراس ونجدها مكررة بشكل رائع إلى جانب أنصاف المراوح الأخرى ونجدها ملساء، وكذلك وجدت بداخل البائكة الزحرفية نجد الأولي والثالثة متشابهتين حيث تشتمل على أنصاف مزدوجة وأنصاف بسيطة وملساء ويظهر بوضوح الكأس والغصن ونصف الورقة التي نجدها أحيانا مدببة وأحيانا تلتف للداخل او للخارج.

وفي مسجد الشرابليين نجد أعلى المحراب يوجد شريط به أنصاف مراوح مزدوجة ملساء ومكررة ويعلوه عقد مفصص يعلوه شريط ضيق به مجموعة من الوردات التي تلتف حولها أنصاف مراوح مزدوجه متداخله معا وكونت مناطق بداخلها الوردات وكانت ملساء وتشبه أيضا الإطار الذي يحيط المحراب بطول الواجهة من ثلاث جهات بنفس الشكل والتكوين، ونجد في بينقتي العقد أنصاف مراوح مزدوجه ملساء ونجد مورقتين متدابرتين متقابلتين بالرأس، وأيضا نجد شريط زخرفي يحيط بالمحراب من ثلاث جهات بها أنصاف مراوح مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس وأخرى أنصاف مزدوجة ومكررة بشكل بديع ونجد بها بعض التهشيرات البسيطة، ويعلو المحراب مجموعة من العقود الزخرفية الذي يزين كوشات هذه العقود مجموعة من أنصاف مراوح مزدوجة متدابرتين ومتقابلة بالرأس ونجدها الأسفل أصغر حجما وتكبر تدريجياً لأعلى ونجدها مكررة بنفس الشكل وأحيانا نجد أنصاف بسيط وأخرى مزدوجة ملساء، ولكن يلاحظ أنه تم ترميم هذا المحراب بطريقة خاطئة حيث أفقدته صفته الآثارية، ونجدها أيضا في الدخله الزخرفية بالمستوي السفلي من الواجهة الشمالية الشرقية للطابق الأول

من الصومعة حيث نجد عقد مفصص بداخلة أنصاف مراوح مزدوجة وبسيطة منفذه بالزليج الأخضر ونجدها متدابرة ومتقابلة بالرأس ومكررة ونجد في بينقتي العقد أنصاف مراوح بسيطة مدببة وأخرى مزدوجة أحداها مدببة وأخرى تلتف إلى الداخل ومنفذه على الزليج الأسود وجميعها ملساء، وتوجد أيضا في المستوى السفلي من الواجهة الجنوبية الغربية للصومعة حيث نجد في بينقتي العقد مراوح نخيلية وأنصافها مزدوجة وأحيانا بسيطة حيث نجدها منفذه على الزليج الأسود وملساء ونجدها أنصاف مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس وأحيانا أخرى منفردة نجد الأوراق أحداها مدببة وأخرى ملتفة والأنصاف البسيطة نجد الورقة مدببة، أما المستوى السفلي من الواجة الجنوبية الشرقية للصومعة نجدها في بينقتي العقد منفذه بالزليج الأسود ونجدها ملساء، وبداخل العقد نجده مزخرف بعقد وخرفي بداخلة كتابات ويحيط به أنصاف مراوح مزدوجة وبسيطة منفذه على الزليج الأخضر ملساء. ونجد الأزار الحامل لسقف دار الوضوء أنصاف مراوح نخيلية مزدوجة وأخرى بيسطة ونجدها ملساء.

وفي جامع الحمراء نجد يزين عقد المحراب عقد زخرفي مفصص مقسم إلى مناطق متساوية مزخرفة إحداها بأنصاف مراوح نخيلية مزدوجة وبسيطة متداخلة معاً والمنطقة الأخرى يوجد بها توريقات ملساء وتتبادل معا على طول العقد، وفي بينقتي عقد المحراب في عند الزاوية القائمة نجد أنصاف مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس ونجد أنصاف مزدوجة أحدي أوراقها مدببة والأخرى تلتف للداخل أو للخارج وأحيانا الأثنين تلتف معاً أو عكس بعضهما وتوجد أنصاف بسيطة وجميعها مهشرة، ويعلو المحراب أفريز عليه تكوينات هندسية على أرضيته أنصاف مراوح مزدوجة وبسيطة مهشرة، ويحيط بالمحراب من ثلاث جهات ويعلو الأفريز شريط كتابي على أرضية من أنصاف المراوح النخيلية مزدوجة وبسيطة مهشرة، ويزخرف الواجهة كلها من ثلاث جهات أفريز من العبارات الدعائية على أرضية من أنصاف المراوح النخيلية المزدوجة والبسيطة

مهشرة، ويزخرف عقود المضاهيات التي تعلو المحراب بنفس زخارف المستخدمة في زخرفة عقد المحراب، ويزخرف باطن المحراب مجموعة من العقود الزخرفية نجد في كوشاتها أنصاف مراوح مزدوجة وأخرى بسيطة ومكررة ملساء، ونجد العقد الأوسط عبارات دعائية على أرضية من أنصاف المراوح النخيلية المزدوجة والبسيطة ملساء وعلى جانبيها نجد العقد مزخرفين بنفس الزخرة المكونة من أنصاف مراوح مزدوجة وبسيطة وتوريقات ملساء ويتضح الغصن والورقة المدببة والكأس، وعلى جانبيها عقدين مزخرفين بعبارات دعائية على أرضيه من أنصاف المراوح الملساء ونجد أنصاف مراوح مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس، وعلى جانبيها نص عقد مزخرف بأنصاف مزدوجة ملساء ونجدها متدابرة ومتقابلة بالرأس ونجد الأوراق صغيرة الحجم ومدببة. ونجد في المنطقة التي تتقدم المحراب في العقد المقابل للمحراب يزين العقد بأنصاف مراوح مزدوجة نجد أحيانا تكون الأوراق مدببة وأحيانا تلتف لأعلى أو لأسفل وكذلك نجد أنصاف بسيطة أحياناً مدببة وأحياناً تلتف وتمتد لأعلى وجميعها مهشرة، أما العقدين الجانبيين نجد يزين العقد زخارف تشبه العقد المقابل، إلى جانب يزين بينقتي العقد بأنصاف مزدوجة وأخرى بسيطة تارة تكون مدببة وأخرى تلتف لأعلى أو لأسفل وجميعها ملساء. ونجد ببلاطة المحراب يزين أعلاها إزار من النقوش الكتابية القائمة على أرضية من أنصاف المراوح النخيلية المزدوجة والمهشرة.

وفي مسجد الزهر وفي عقد المحراب نجدة مفصص به أنصاف مراوح نخيلية مزدوجة وبسيطة ملساء ومكررة دخل الماطق المفصص ويزين بينقتي العقد بأنصاف مراوح مزدوجة مكررة وملساء نجد أحدي الأوراق مدببة والأخرى تلتف لأعلى أو لأسفل كما يوجد أنصاف بسيطة ملساء مدببة ويحيط بالمحراب أزار كتابي على أرضيتة أنصاف مراوح نخيلية ملساء، ويحيط بالواجهة أزار به زخارف محارية وكيزان صنوبر على أرضيته أنصاف مراوح نخيلية ملساء ويعلو المحراب ثلاث مضاهايات مزخرفة

بعقود مفصصة ومزخرفة بأنصاف مراوح نخيلية ملساء تشبة عقد المحراب ويزخرف كوشات العقود بأنصاف مراوح مزدوجة وبسيطة مكررة وملساء وعلى جانبيها توجد منطقتين بهما توريقات ملساء وأنصاف مراوح نخليلة ملساء، ويزين باطن العقد أنصاف مراوح بسيطة مدببة أوراقها ملساء، يزين باطن العقد مجموعة من المضاهيات التي يزين كوشاتها بأنصاف مراوح نخيلية ملساء ويزخرف الوسطي أنصاف مراوح مزدوجة وبسيطة ملساء على جانبيها مزخرفة بمراوح نخيلية بسيطة على جانبيها نجد اليمني مزخرفة بنقوش كتابية ويحيط بها أنصاف مراوح بسيطة ومزدوجة نجد أوراقها أحدها مدببة والأخرى تلتف لأعلى أو لأسفل واليسرى نجد بها أنصاف مراواح مزدوجة بسيطة ملساء وأوراقها مدببة ونجد الأولي والأخيرة عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية مزدوجة أوراقها مدببة ملساء، ويزخرف أعلى جدار بلاطة المحراب أزار من الكتابات على أرضية من أنصاف المراوح المزدوجة الملساء، نجد في بينقتي العقد المدخل الحجرية عبارة عن أنصاف نراوح بسيطة ومزدوجة ملساء نجد الأوراق تارة مدببة وأخرى تلتف لأعلى أو لأسفل، ويزين واجهة الشرافة المقرنصة أعلى المدخل عبارة عن أنصاف مراوح بسيطة وأخرى مزدوجة ملساء.

وفي مسجد العباسيين نجد يزين بينقتي عقد المحراب أنصاف مراوح نخلية مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس وأنصاف بسيطة ذات ورقة مدببة ومكررة نتيجة التكرار والتداخل معا كونت مايشبة شبكة المعينات، ويحيط بالمحراب أزار من أنصاف مراوح بسيطة مدببة وأخرى مزدوجة متدابرة ومتقابله بالرأس أوراقها مدببة وملساء.

وفي مسجد البيضاء يزين باطن المحراب بأنصاف مراوح بسيطة مهشرة وأنصاف مزدوجة متدابرة وأوراقها مدببة، ويعلو المحراب أزار به وردات مزخرفة من الداخل بأنصاف مزدوجة متدابرة ومهشرة، ويعلو المضاهيات أفريز من الزخارف أرضيتة أنصاف مراوح بسيطة ومزدوجة مهشرة ويحيط بالواجهة أفريز مزخرف بأشكال هندسية بداخلها أنصاف مراوح مزدوجة مدببة مهشرة.

وبمسجد باب جيسة نجد يزين عقد المحراب عبارة عن مناطق مفصصة مزخرفة بأنصاف مراوح نخيلية بسيطة متدابرة ومكررة وملساء، ويزين باطن المقرنصات التي تعلو المحراب بأنصاف بسيطة وملساء ويزين واجهة المقرنصات أنصاف مراوح بسيطة وملساء، وعلى جانب المحراب نجد بيت الإمام يعلوه عقد زخرفي مزخرف بأنصاف مراوح نخيلية مزدوجة متقابلة بالرأس ومدببة ونجد أنصاف بسيطة مدببة وملساء، يعلوها منطقة مستطيلة نجدها مزخرفة بشبكة المعينات مزخرفة بداخلها بأنصاف مراوح مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس مدببة وملساء ومكررة داخل كل معين وتشبها التي تعلو بيت المنبر، ويعلو المحراب أربع مضاهيات يزين كوشات العقود بأنصاف مراوح بسيطة متقابلة بالرأس ومدببة ونجد أنصاف مزدوجة مدببة وملساء ، ويتوج الواجهة بأزار من المضاهيات من الأربع الجهات التي تتقدم المحراب نجدها عبارة عن أنصاف مراوح نخيليه مزدوجة متقابله بالرأس ومدببة وآخرى بسيطة ومدببة وجميعها ملساء ومتبادلة مع الآخرى طبق نجمي وهكذا بالتبادل، ويزين باطن عقد المحراب أنصاف مراوح نخيلية مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس ومكررة بشكل دقيق وصغير الحجم وملساء، ويزين باطن عقد المحراب نجدها منقسمة إلى نصفين الأول مستطيل مقسم إلى منطقتين مزخرفة بأنصاف مراوح بسيطة متدابرة وملساء والنصف الآخر نصف دائرة يتوسطها نجمة بداخلها أنصاف مراوح نخيلية ملساء يخرج منها أشعاعات تقسمها إلى مناطق متساوية ومثلثة مزخرفة بالتبادل بأنصاف مراوح نخلية بسيطة متدابرة وملساء ومدببة، ومنطقة التالية مزخرفة بأنصاف مراوح مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس ومدببة وملساء، وفي المنبر نجد يزين بينقتي عقد باب المقدم عبارة عن أنصاف مراوح مزدوجة مدببة ملساء وآخرى أنصاف بسيطة تلتف إلى الداخل، ويزين العنزة الخشبية من جهة الصحن في بينقتي العقد أنصاف مراوح مزدوجة ملساء وملتفة إلى الداخل ويوجد بالمنتصف العزة جامة تشبة البخارية التي توجد على جلود المصاحف يزينها أنصاف مراوح بسيطة تلتف لأعلى وملساء، ويزين بينقتي عقد المدخل من جهة الصحن أنصاف مراوح بسيطة ومزدوجة ملساء ولكنها يلاحظ أنها بارزة ودقيقة في التنفيذ.

وفي الزيادة المرينية بشالة يزين بينقتي عقد المدخل الجانبي من جهة الصحن أنصاف مراوح مزدوجة منفذه على الزليج الأسود، ويزين الطابق العلوي من الصومعة من جميع الجهات يوجد مضاهيه يزين بنقتي عقود المضاهيات أنصاف مراوح مزدوجة وبسيطة منفذه على الزليج الأسود.

وفي مسجد ابن صالح بمراكش نجد في عقد المحراب نجده مفصص ومقسم إلى مناطق زخرفية مفصصة تشتمل على أنصاف مراوح نخيلية بسيطة متدابرة وأخرى متقابلة بالرأس ونجدها ملساء وأوراقها مدببة ونجد تخرج أفرع من كلا الورقتين تتداخل معا بالأعلى منتجة شكل مايشبة شجرة السرو مما يرجح أنها تم تجديدة، ونجد في بينقتي عقد المحراب تشتمل على أنصاف مراوح نخيلية بسيطة متدابرة وأخرى متقابلة بالراس ونجدها مكررة على البينقتين ونجد الأوراق تلتف إلى الداخل وهي ملساء، وعلى جانبي المحراب وأعلاه نجد شريط كتابي على أرضية من أنصاف المراوح النخيلية البسيطة والمزدوجة المهشرة، ويعلو المحراب ثلاث مضاهيات على جانبي المضاهيات يوجد منطقنين مستطيلتين مزخرفة بأنصاف مراوح نخيلية بسيطة متدابرة وأخرى مزدوجة متقابلة بالرأس مما نتج عن هذا التداخل شكل الورقة النباتية الثلاثية ونجد الأوراق مدببة ونجد هذا العنصر مكرر وبينهم ورقة بسيطة تلتف للداخل وأخرى مزدوجة أحدي أوراقها مدببة والأخرى تلتف للداخل وجميعها ملساء، ويحيط بواجهة المحراب من ثلاث جهات شريط من ما يشبة شبكة المعينات على ارضية من أنصاف المراوح النخيلية البسيطة والمزدوجة مهشرة، وعلى تاجي عمودين المحراب نجد أنصاف مراوح مزدوجة أحدي أوراقها مدببة والأخرى تلتف إلى الداخل وبالمنتصف نجد أنصاف مزدوجة ورقتيها مدببة ومهشرة تهشيرات بسيطة، وداخل حنية المحراب نجد شريط كتابي على أرضيتة أنصاف مراوح مزدوجة ومراوح كاملة نجدها مهشرة تهشيرات بسيطة. وفي الصحن نجد الكوابيل الحجرية أعلى جدرات الصحن نجدها مزخرفة بأنصاف مزدوجة

متدابرة ومتقابلة بالرأس مهشرة بالوسط وبالأعلى والأسفل يوجد أنصاف بسيطة متقابلة بالرأس ملساء، ونجدها متبادلة مع أخرى بها أشكال نجمية وأخرى بها أفرع نباتية وأنصاف مراوح بسيطة أوراقها مدببة ومهشرة ، أما في القبة الضريحة نجد في بينقتي عقد المدخل نجمة خماسية التي هي شعار الأسرة العلوية ويحيط بها أنصاف مراوح مزدوجة ومهشرة وبالداخل نجد بالجزء السفلي من الحائط من جميع الجهات نجد عقود زخرفية يتوسطها المحل وأخرى على يمين المدخل يوجد فتحة باب جانبي ونجد كوشات العقود مزخرفة بأنصاف مراوح بسيطة ومزدوجة نجد البسيطة متدابرة ويعلوها المزدوجة متقابلة بالرأس مكررة بشكل رائع ويوجد بالجزء العلوي من الجدران يوجد مجموعة من المضاهيات على كل الجدارن نجد بداخل المضاهيات عقود صغيرة زخرفية بداخلها بعض التكوينات الزخرفية وعلى جانبيها أنصاف مراوح بسيطة متقابلة بالرأس وملساء ويوجد في كوشات عقود المضاهيات أنصاف مراوح بيسطة متدابرة ويعلوها أنصاف مزدوجة متقابلة بالرأس والأوراق مدببة وملساء، وأما المدخل فنجد يحيط بعقد المدخل والبينقتين أنصاف مراوح نخيلية بسيطة متدابرة تلتف أوراقها إلى الداخل مهشرة ويعلوها ورقتين مزدوجتين متقابلة بالرأس وملساء ورفيعة الحجم ويوجد بالأسفل أنصاف مزدوجة متقابلة بالرأس ومهشرة ونتج من هذا التكوين والتداخل شكل زخرفي رائع ومكرر حول عقد المدخل، ويوجد في تاج عمود المدخل أنصاف مراوح بسيطة مهشرة، ويعلوه دعامة عليها كلمة "الملك لله" ويحيط به أنصاف مراوح نخيلية بسيطة مهشرة، وعلى الكابولي الخشبي نجد على واجهة عقد نجد في بينقاية أنصاف مراوح بسيطة ملساء ونجد أيضا أسفل المقرنصات الخشبية على الشرافة الخشبية نجد أنصاف مراوح مزدوجة ملساء اوراقها مدببة.

وفي جامع المدرسة البوعنانية نجد في تاج عمودان الحاملان لعقد المحراب يوجد عليه أنصاف مزدوجة من المراوح النخيلية الملساء ومثلها في تيجان أعمدة بائكة

بيت الصلاة، ونجد عقد المحراب مفصص ومقسم إلى مناطق زخرفية مفصصة نجد الوسطي عبارة عن أنصاف مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس مكررة بالوسط أوراقها مدببة ويحيط بها أنصاف مزدوجة نجد أحدي أوراقها تلتف إلى الداخل وملساء على أرضية مفرغة وعلى جانبيها يوجد أنصاف مراوح بسيطة متدابرة ملساء على أرضية مصمتة وهكذا بالتبادل معاً، ويزين بينقتي العقد أنصاف مراوح مزدوجة نجد أحدي أوراقها أحياناً تلتف إلى الداخل وتارة أخرى للخارج وأحياناً تكون مدببة ويوجد أيضا أنصاف بسيطة نجد أوراقها أحياناً مدببة وأحياناً تلتف إلى الدخل وأحياناً إلى الخارج وجميعهم مهشرة، ويعلو المحراب أفريز من الزخارف نجد في تكوينة أنصاف بسيطة متقابلة بالرأس وبداخله بحجم أصغر أنصاف مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس وملساء وعلى الأرضية نجد أنصاف مزدوجة مهشرة، ويحيط بالمحراب أفريز يؤطر واجهة المحراب يوجد به أنصاف مراوح بسيطة متدابرة وأخرى متقابلة بالرأس مدببة وملساء وعلى الأرضية يوجد أنصاف مزدوجة مهشرة، ويعلو المحراب ثلاث مضاهيات يوجد في كوشات العقود أنصاف مراوح مزدوجة مهشرة. وداخل المحراب نجدة مزخرف بسلسة من العقود التي تحتوي بداخلها على مجموعة من الزخارف منها نجد الوسطي عبارة عن أنصاف مراوح بسيطة ملساء ومدببة أحياناً متدابرة وأحياناً متقابلة بالرأس ويوجد أعلاها أنصاف مزدوجة مهشرة ومدببة متقابلة بالرأس ومكررة، على جانبيها يوجد أنصاف مراوح بسيطة متدابرة مدببة وملساء وأخرى متقابلة بالرأس وبداخلها بحجم صغير يوجد أنصاف مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس، وعلى جانيها يزخرف المضاهيات بأنصاف مراوح بسيطة متدابرة وأحياناً متقابلة بالرأس وملساء ومدببة وبداخلها بحجم أصغر نجد أنصاف بسيطة متدابرة وأخرى حولها مزدوجة مدببة وملساء و بالأسفل نجد ورقتين مزدوجتين متدابرة ومتقابلة بالرأس بالمعكوس، وعلى جانبيها يوجد نصف مضاهيه مزخرفة بأنصاف بسيطة مدببة وملساء. ونجد في بينقتي عقد مدخل باب المقدم في المنبر أنصاف مراوح مزدوجة مهشرة، وتوجد مضاهيات

وشماسات أعلى جدار الشمالي الشرقي بالبلاطة الثانية لبيت الصلاة تزخرف كوشات العقود بأنصاف مزدوجة من المراوح النخيلية وتزخرف بعض المضاهيات بأنصاف مراوح نخيلية مزدوجة وأنصاف بسيطة تلتف إلى الداخل وتارة أخرى إلى الخارج وتارة مدببة ملساء والبعض الآخر عبارة عن تكوينات زخرفية أخرى وعلى أرضيتها أنصاف بسيطة ومزدوجة ملساء، وعلى دعامات البائكة المطلة على الصحن نجد أفريز من الكتابات بالزليج الأسود على أرضيتها أنصاف مزدوجة ملساء ويعلوه أفريز آخر من الكتابات على الجص من أنصاف المراوح المزدوجة المهشرة، وعلى الشرفة المطلة على الصحن أعلى بائكة بيت الصلاة نجد أفريز من الكتابات على أرضيتة أنصاف مراوح مزدوجة مهشرة ويعلوها أنصاف مزدوجة ملساء. وفي الكابولي الذي يرتكز عليه العقد الأوسط من البائكة المطلة على الصحن نجدة مزخرف بمستويين من الزخارف الأول به انصاف بسيطة تلتف أوراقها إلى الداخل وأنصاف مزدوجة أحياناً تلتف الورقتين معا إلى الداخل وأحياناً ورقة واحدة فقط وعلى الأرضية أنصاف مزدوجة مهشرة، وفي واجهة العقد الأوسط نجد أنصاف مزدوجة متقابلة بالرأس والورقة الأخرى تلتف إلى الداخل وأخرى متدابرة وأنصاف بسيطة متدابرة مدببة وملساء وعلى الأرضية نجد أنصاف مراوح مزدوجة متدابرة وآخرى منفردة إحدى أوراقها تلتف إلى الداخل وأنصاف بسيطة أوراقها مدببة وأخرى ملتفة إلى الداخل وجميعها مهشرة وفي كوشتي العقد الخشبية نجد أنصاف مزدوجة مهشرة وأخرى بسيطة مهشرة أيضا. وعلى إحدى دعامات البائكة المطلة على الصحن نجد مساحة مربعة مزخرفة بأنصاف مزدوجة ومتدابرة ومتقابلة بالرأس في الأركان وحولة أنصاف مزدوجة منفردة وأخرى بسيطة ملساء ويتوسطها دائرة بداخلها كتابات حولها أنصاف مزدوجة مهشرة ومكررة.وفي بينقتي العقدان الجانبيان من بائكة بيت الصلاة نجد أنصاف بسيطة مدببة وأخرى تلتف أوراقها إلى الداخل وأخرى إلى الخارج وأنصاف مزدوجة تارة تلتف للداخل وتارة للخارج وتارة مدببة وجميعها ملساء، وفي دهليز المدخل الجنوبي الشرقي يوجد أفريز به كتابات

بالخط الكوفي نصها "الملك لله البقا لله" على أرضيتها أنصاف مراوح مزدوجة مدببة ومهشرة، ويوجد على يمين الدخلة المفضية لبيت الصلاة من المدخل الجنوبي الشرقي بالأسفل أفريز من الكتابات على أرضية من أنصاف المراوح النخيلية المزدوجة المهشرة ويعلوها عقد زخرفي تزخرف بينقتية بأنصاف مزدوجة وأخرى بسيطة مدببة ويقسم العقد من الداخل إلى مجموعة من العقود مزخرفة بأنصاف مراوح نخيلية مزدوجة مدببة وأنصاف بسيطة ومدببة وملساء ومكررة. ويوجد دخلة على يمين الداخل بردهة المدخل الجنوبي الشرقي نجد أنصاف مراوح مزدوجة وبسيطة متداخلة معا ومدببة وملساء، وأسفل المقرنصات الحاملة لقبة ردهة المدخل الجنوبي الشرقي بها أنصاف مزدوجة ملساء من الخشب، ويزين واجهة الشرافة المدخل الجنوبي الشرقي مجموعة من الزخارف المتبادلة معاً الأولى عبارة عن أنصاف بسيطة ملساء ونلاحظ الغصن والكأس والورقة والتي تليها عبارة عن كتابات يحيط بها أنصاف مزدوجة من المراوح النخيلية الملساء، ويزين جوانب الكوابيل الفرعية الحاملة لشرافة المدخل أنصاف مراوح مزدوجة مدببة ومهشرة، ويزخرف الكابولي الحامل للشرفة بأنصاف مراوح بسيطة متدابرة ومكررة، ويزخرف جوانب عقد المدخل بأنصاف بسيطة تلتف ورقتها للداخل وملساء، وتوجد لوحات فنية تزين أعلى الدعامات الحاملة للشرفة حيث تحتوي على كتابات على أرضية من أنصاف المراوح المزدوجة المهشرة، ويزخرف الكابولي الذي يتوج أعلى الدعامتان الحاملتان للشرافة بأنصاف مراوح بسيطة ومراواح كاملة مهشرة وعلى واجهته من أعلى يوجد أفريز ضيق به أنصاف مزدوجة متدابرة ومتقابلة بالرأس ويحيط بها أنصاف مزدوجة مدببة وملساء، ويوجد أفريز يؤطر المضاهيات أعلى المدخل على أرضيتها أنصاف مزدوجة مهشرة، وتزخرف هذه المضاهيات نجد الأولى والثالثة مزخرفة بأنصاف مزدوجة متقابلة بالرأس مهشرة وبداخلها أنصاف مزدوجة صغيرة وأخرى بسيطة متقابلة بالرأس وأوراقها تلتف إلى الداخل ملساء أما الوسطى نجدها عبارة عن أنصاف مزدوجة صغيرة ومكررة وملساء.

لوحة رقم (١) محراب جامع المدرسة البوعنانية

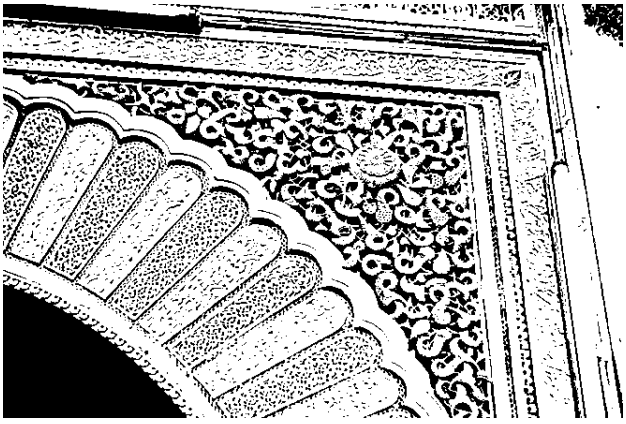

لوحة رقم (٢) الزخارف النباتية في محراب جامع المدرسة البوعنانية.

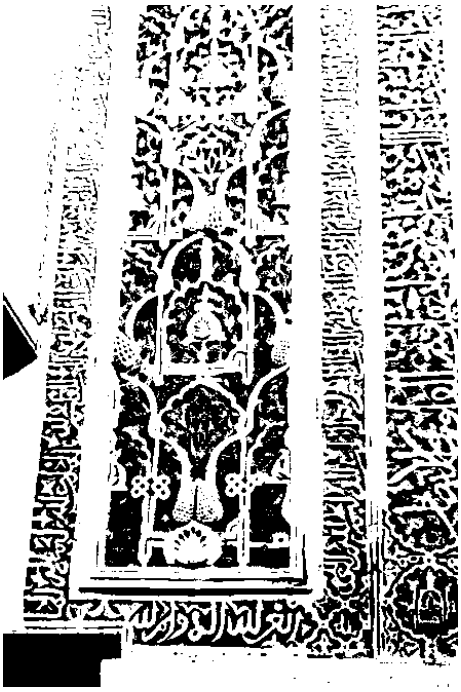

لوحة رقم (٣) تفاصيل الازار المحيط بمحراب جامع الحمراء

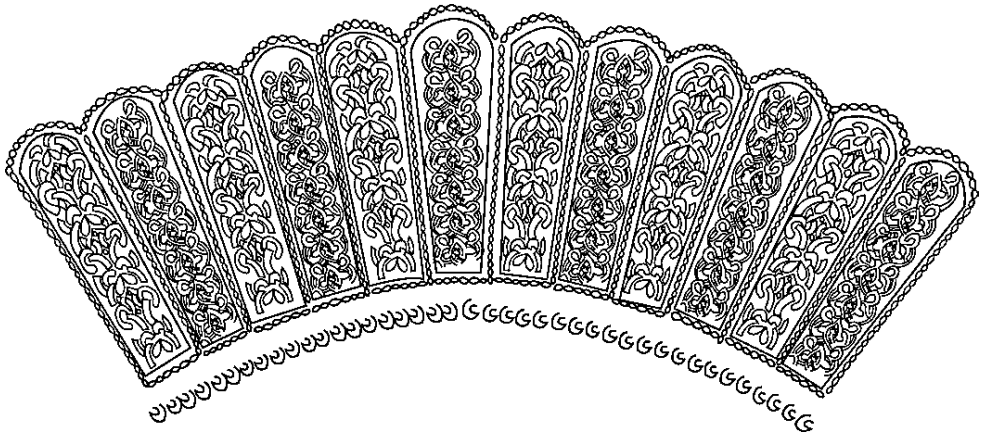

شكل رقم (١) تفاصيل الزخارف النباتية داخل عقد المحراب

في جامع المدرسة البوعنانية

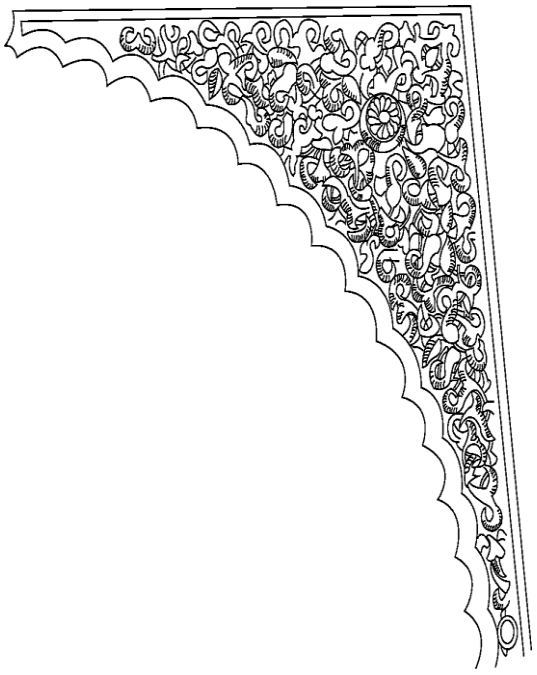

شكل رقم (٢) تفاصيل بينقتي المحراب في جامع البوعنانية

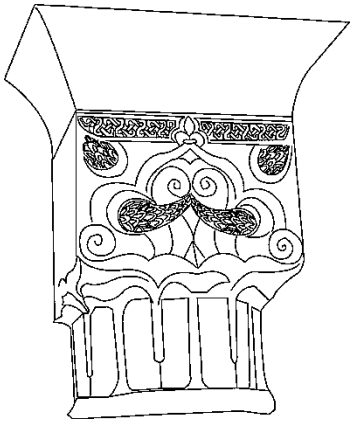

شكل رقم (٣) تفاصيل زخارف تاج العمود داخل بيت الصلاة بجامع البوعنانية

شكل رقم (٤) اشكال كيزان الصنوبر

نقلا عن محمد أبورحاب، المدارس المغربية في العصر المريني، ص٦٧٢.

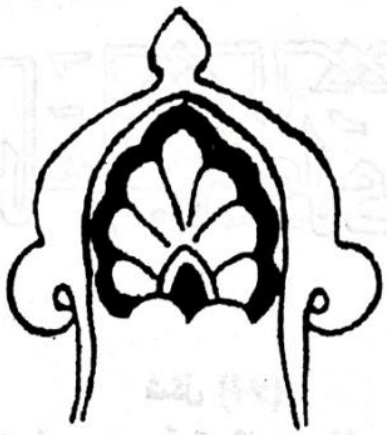

شكل رقم (٥) شكل لمراوح نخيلية متقابلة بالراس وبينهما عنصر محاري

نقلا عن محمد أبورحاب، المرجع السابق، ص٦٧٥

الهوامش

(١) رامي ربيع عبدالجواد: عمارة المساجد بمدينة فاس بالمغرب الأقصى في عصر بني مرين (٦٦٨-٨٦٩هـ/١٢٦٩-١٤٦٤م) دراسة آثارية معمارية فنية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م، ص١٩٤.

(٢) ابن أبي زرع (علي بن عبدالله الفاسي) : ت (٧٤١هـ/١٣٤٠م): الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصورة للطباعة والوراقة – الرباط، ١٩٧٢م، ص١٢٥.

(٣) محمد أبورحاب : المدارس المغربية في العصر المريني دراسة آثارية معمارية، ط١، ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١١، ص٨٧.

(٤) محمد أبورحاب : المرجع نفسه، ص ٨٨.

(٥) محمد أبورحاب : المرجع نفسه، ص٨٨.

(٦) ابن أبي زرع: المصدرالسابق، ص٣٨٥.

(٧) ابن مرزوق: المسند الصحيح الحسن في آثر مولانا الإمام أبي الحسن، ص ٧٩ ؛ ابن القاضي: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، جزءان، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٣م، ص ٤٧٩.

(٨) ابن الأحمر: روضة النسرين في دولة بني مرين، ط٢، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٩١م، ص ٣٦

(٩) رامي ربيع : المرجع السابق ص ٩٢.

(١٠) محمد أبورحاب : المرجع نفسه، ص ٩٣.

(١١) محمد المنوني: ورقات عن الحضارة المغربية في عصر بني مرين، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، ١٩٧٩م، ص٣٠؛ابن بطوطة: الرحلة، تحقيق: عبدالهادي التازي، ص٢٠٢.

(١٢) عبدالقادر زمامة: بابا بوجلود بفاس، مجلة المناهل، السنه ٥، العدد١٣، محرم١٣٩٩هـ/ دجنبر ١٩٧٨م، ص ٣٨١.

(١٣) الجزنائي (أبي الحسن علي): جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس، ط٢، تحقيق عبدالوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط.١٩٩١م، ص٥٣؛ابن بطوطة: المصدر السابق، ص ٦٦٥

(١٤) محمد أبورحاب : الآثار الإسلامية بالمغرب الأقصي في العصرين المريني والسعدى دراسات وبحوث، ط١، دار الوفاء، ٢٠١٥م، ص٢٦٠؛ محمد المنوني : المرجع السابق ، ص ٥٣.

(١٥) محمد أبورحاب : المرجع نفسه، ص ٢٦١.

(١٦) محمد أبورحاب : المرجع نفسه، ص ٢٥١.

(١٧) عثمان إسماعيل: تاريخ العمارة الإسلامية والفنون التطبيقية بالمغرب الأقصى، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ١٩٩٣م، ج ٤، ، ص١٢٦.

(١٨) ابن مرزوق: المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا الإمام أبي الحسن، دراسة وتحقيق ماريا خيسوس بيغيرا، دار الأمان، الرباط، ٢٠١٢م، ص٣٢٥.

(١٩)ابن مرزوق : المسند الصحيح الحسن، ص٣٢٥.

(٢٠) المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م، ج٦، ص ٢١٥؛ محمد أبورحاب : الآثار الإسلامية، ص ٢٦٩.

(٢١) محمد أبورحاب: المرجع نفسه، ص٢٦٩.

(٢٢) محمد أبورحاب: المدارس االمغربية في العصر المريني، ص٥١٦

(٢٣) دليلة مطماطي: الزليج علي العمائر الدينية والمدنية الزيانية من القرن (٦-١٠هـ/١٣-١٩م) دراسة آثرية فنية، رسالة ماجستير ، ٢٠١١/٢٠١٢م، ص ١٦٨

(٢٤) محمد أبورحاب : المرجع السابق، ص٥١٨

(٢٥) دليلة مطماطي: المرجع السابق، ص١٦٩.

(٢٦) سهام مجدوب: جمالية الفن الإسلامي في واجهات المدارس الزيانية والمرينية ببلاد المغرب الأوسط والأقصى (٦٣٣-٩٦٢هـ/ ١٢٣٥-١٥٥٤م) دراسة تاريخية فنية، رسالة ماجستير، ٢٠١٠/٢٠١١م، ص٩٣، ٩٦.

(٢٧) سهام مجدوب: المرجع نفسه، ص ٩٥.

(٢٨) عبد العزيز لعرج : مدينة المنصورة المرينة بتلمسان، ط١، زهراء الشرق، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٦.